

سلسلة الهدى والنور {{859}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

هناك سائل يسأل يقول ان بعض الناس اذا دفنوا الميت ووضعوه في قبره ليلقى وجه ربه ابيض او اسود علمه لربي ولا اقول يضعوه

في مثواه الاخير فان هذه الكلمة كلمة كفر - 00:00:00

لو كانوا يعلمون قول مذيعين في كل البلاد الاسلامية توفي فلان وسينقل الى مثواه الاخير هذه كلمة زندقة كلمة الذين لا يؤمنون

باليوم الاخر مثواه الاخير هو الحفرة هذه فقط - 00:00:29

ولذلك من كان منكم يستطيع ان يوصل هذه الكلمة ان يوصل هذه الكلمة الى بعض المذيعين الذين يتقون الله ويخشونه ان يمتنعوا

من هذه الكلمة مثواه الاخير هو فريقان في الجنة - 00:00:52

طريقه النار طريق في الجنة مثواه اما الجنة واما النار هذا هو المثنى الاخير وليس هو القبر فاقول فهذا سائل وقال ان بعض الناس

حينما يدفنون الميت احدهم يدعو ويحض الاخرين بالتأمين على دعائه - 00:01:24

لا لا هل هذا من السنة فكان الجواب لا ليس هذا من السنة لم يثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم شيء بعد الدفن للميت الا ان

يحتى على قبره - 00:01:56

ثلاث حثيات ودون قراءة الايات منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى هذا التصنيف هذا الترتيب هذا النظام لم يصح

عن الرسول عليه السلام وانما الذي صح ان يأخذ حصوة - 00:02:19

ويرميها على القبر النفط على الصمت لا شيء يقرأ قسوة اولى وثانية وثالثة ثم ثبت ايضا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال

استغفروا لاختيكم وسلوا له التثبيت فانه الان يسأل - 00:02:45

اذا كل من كان عند الدفن عند القبر عند الدفن فهو مخاطب بامر الرسول عليه السلام استغفروا لاختيكم وسلوا الله له التثبيت يثبت

الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:03:17

هذا هو التثبيت الذي امر الرسول عليه السلام نحو القبر في ان يسألوا الله له ذلك وسلوا له التثبيت فانه الان يسأل هذا وذاك سواهما

ما ثبتا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:43

اذا الحثو ثلاث مرات بدون قراءة اي شيء وثانيا الاستغفار للميت وطلب التثبيت من الله له لا شيء بعد ذلك كلهم ينصرفون الى

مصالحتهم الى اعمالهم الى بيوتهم اما ما يعرف بالتلقين - 00:04:11

هذا التلقين لا يفيد شيئا الميت اطلاقا ان لم نقل قد يضره هو تماما كتلقين الممتحن في الامتحان اذا كان الممتحن لم يهيئ نفسه

ليحسن جوابه عما سيمتحن فيه هل يفيد التلقين - 00:04:42

لا يفيد قد يضره هذا مثل وتلك الامهال نضرها للناس لعلمهم يذهب الكارون لعلمهم يعقلون الميت الذي مات وهو نضرها كما يقولون

في بعض البلاد علاوية مات ملحدا ايش الفائدة تقول - 00:05:18

اذا جاءك فسألك من ربك؟ فقل ربي الله ما يستطيع. لماذا لانه لم يمرن نفسه لم يأخذ دروسه في قيد حياته ليتمكن من الاجابة عن

ذاك السؤال من الملك الموكل بسؤاله - 00:05:48

فهذا التلقين اولا لا يصح شرعا ثم هو غير معقول ولا مهضوم عقلا ولهذا نقول واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل

بدعة ضلالة وكل ضلال في النار هات من عنده سؤال - 00:06:11

بدون كلام انما هو رفع الايدي تفضل قلت ان ان النبي صلى الله عليه وسلم السنة التي ثبت عنه فعل قول وفعل وتقرير واذا ورد

التقرير وورد ما يعارضها من الفعل والقول فنقدم الفعل والقول - 00:06:42

ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين عن جابر انه قال كنا نعزل والقرآن ينزل وفي رواية فبلغ فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينهنا عنه - 00:07:02

وورد في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم سمى الوأد سمي العزل الوأد الخفيف فكيف الجمع الجبهة هذا امره سهل لو فرضنا ان هناك حديثا يحرم العدل وليس هناك حديث - 00:07:17

يحرم العزل الوأد الخفي هو ليس كالوأد الجلي الذي كان اهل الجاهلية يفعلونه فهو يشعر بكرهه هذا الفعل وليس بتحريمه اه فالجواب اذا لا تعارض بين ما فعله الصحابة وبين ان يكون هذا الفعل مكروها غير محرم - 00:07:39

واضح؟ هذا الجواب؟ نعم. هذا رقم واحد اقول ايضا نضربها على الهوية لو فرضنا ان هناك نص يحرم يحرم العزم الذي كانوا يفعلونه حينئذ هذا الذي انا تحفظت منه فقلت - 00:08:13

ان الذي اقر ولم يأتي من كلام الرسول عليه السلام او من فعله ما يخالفه نحن نقر اما اذا هو انكره انتهى الامر وانا اضرب لك الان مثلا آا يطابق الموضوع تمام المطابقة - 00:08:34

هناك حديث في سنن الترمذي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا في عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم نشرب ونحن خيام ونأكل ونحن نمشي هذا نسبه الى عهد الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:55

الان كنا نشرب ونحن قيام هناك احاديث تنهى عن الشرب قائما ما في اشكال لاننا قلنا نقر ما اقر دون ان ينكر اما وقد جاء النهي بغير ما حديث صحيح - 00:09:23

وفي غير ما عبارة واحدة تعددت العبارات واتحدت في النهي عن الشرب قائما قال رأيت انفا بعض اخواننا يشربون القهوة قياما وارتدت ان اذكر لكن طرفني عن ذلك ما كنت اذكر - 00:09:48

فالان جاءت المناسبة فاقول اياكم ان تشربوا من قيام لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب قائما وفي لفظ في صحيح مسلم زجر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:10:15

عن الشرب قائما وفي حديث اخر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم رأى رجلا يشرب قائما المعتمدة عليه بعد الله رأى رجلا يشرب قائما فقال له يا فلان اترضى ان يشرب معك الهر؟ قال لا يا رسول الله - 00:10:34

قال فقد شرب معك من هو شر من الهر الشيطان ثم قال له قى يعني افرغ هذا الماء الذي شاركك في شربه الشيطان هذا لا ينافي ما قلته انفا بل يؤكد - 00:11:04

نقر ما اقره الرسول عليه السلام ولم يأت ما ينافيه ابي وقد جاء من قوله ما ينافيه فذاك كان ثم صار في خبر كان واضح الجواب؟ على هذا نقول هل ان العزم - 00:11:31

مكروه كراهة مكروه الكرام بلا شك لا تحريما لا لا تحريما ولكن ولكن هنا شيء العزل المكروه هو الذي لا يقترب به عقيدة جاهلية وهذا مع الاسف قد يقع بجاهلية القرن العشرين - 00:11:50

ما كان يقع في جاهلية العرب الاولى كثير من الناس اليوم يتخذون ما يسمى تهديد النسل او زعموا تنظيم النسلة هذه الكلمة لو كانوا يعلمون هي الكفر تنظيم النسل ليس بيد البشر ابدا - 00:12:17

مهما حاول الانسان انه ينظم النسل فنظام الله عز وجل هو الغالب كاؤوا ام ابوا وهذا ما وقع في عهد الرسول عليه السلام حيث سئل اننا اه نذهب وان نغزو ونجاهد في سبيل الله - 00:12:48

فيقع في ايديهم السبي او السبايا وهم يشتاقون الى النساء لكن لا يريدون فيما اذا جامعوا الجارية لا يريدون ان تذهب هذه الجارية قبل سيدها لانه قد يستغني عنها فهل نعزل - 00:13:14

كان السؤال هكذا فقال عليه الصلاة والسلام لا عليكم الا تفعلوا ما من نفس قدر الله عز وجل ان تكون الا وهي كائنة. الله ذهب السائل ثم عاد ليقول يا رسول الله ذهبت الجارية حبلى - [00:13:42](#)

قال قد قلت لك ما من نفس كتب الله وقدر الله ان تكون الا وهي كائنة. الشاهد ان التحديد للنفل او التنظيم للنسل هذه فكرة اوروبية مادية محضة الذين لا يؤمنون بالله بنص القرآن الكريم - [00:14:07](#)

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من هم من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدهم وهم صاغرون - [00:14:29](#)

وانا اريد ان اقول انه هذا التنظيم او التحديد اذا كان هناك عذر شرعي ولا اريد ان اخوض في هذا المجال فنقول لا بأس به وهو جائز للضرورة لكن اذا كان من اجل تنظيم النسل - [00:14:49](#)

او تهديده ولا راج فيه انا ما بكفيني انا وزوجتي وبالكاد يكون معنا ولد واحد او اثنين هذه هي التي اشار الله عز وجل اليها بقوله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاء - [00:15:11](#)

القتل سابقا كان بالوآد الجليل القتل الان هو بالوآد الخفي الذي اصله مقرون لكن اذا اقترن به مثل هذه النية طار هذا الوآد الخفي محرما اما اذا لم يقترن به نية سيئة كهذه فهو على الكراهة. لماذا - [00:15:29](#)

لسبب مهم جدا الا وهو العزل هو نوع من اثار الرهبة وارجو الانتباه لما اقول هو نوع من اثار الرهبة ما هو اثار الرهبة اولا ان يضغط الانسان على شهوته - [00:15:56](#)

والا يعطي بدنه حقه فيترهب ثم يقع فيما هو اكثر من الرهبة كما نسمع عن رهبان النصارى الشيع الساني ان الذي يعزل حقيقة ولا يأخذ مدى شهوته المباحة بدون عزل - [00:16:21](#)

ثالثا واخيرا هذا هو اهم يقول الرسول صلى الله عليه واله وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مباه بكم الامم يوم القيامة اي مباه بكثرة امتي الانبياء يوم القيامة الذين يعزلون يقللون من نسل امته عليه السلام - [00:16:47](#)

اي فهم لا يحققون رغبة الرسول عليه السلام. فمن هنا كان العزل مكروها اما اذا اقترن به فكر اه جاهلية ايصبح حين ذاك محرما كذلك اذا ما اقترن به كما يفعل كثير من النساء - [00:17:14](#)

وباذن الريال وليس رغم انوفهم ان تتعرض المرأة ليكشف الطبيب عنها لماذا لما يسمونه تنظيف او ما يسمونه ما ادري والارض يمكن تكون مسكونة ببعض الاطباء وهم اعلم بنا من غيرنا - [00:17:38](#)

آآ القصد الكشف عن العورة لا يجوز الا لامر ضروري جدا والا وقع في المحرم غيره ايش في عندكم عليها مستورة يا اخي. اسمع اسمع شو عم يقول ابو عبد الله. اذا في شي - [00:18:00](#)

يعني تفضل يا اخي. امشي عشان نستفيد. نعم يؤتى بعينات لمنع الحمل. معلىش والله يوتها بعينات لنا لمنع الحمل في العيادات فهل يجوز اعطائها للنساء ام لا؟ من باب الدعاية ومن كذا - [00:18:23](#)

اظن انه هذا يؤخذ يؤخذ جوابه من البحث السابق يعني هناك تفصيل لكن بهذا السؤال ربما يحتاج الامر الى توضيح اخر. انه هذه العينات تقدم اليك بسلطة الطبيب لماذا تقول - [00:18:49](#)

بمنع الحمل طيب نحنا عرفنا انه من الحبل اما للتهديد او التنظيم. وعرفنا الجواب انفا قد يكون مكروها او قد يكون محرما الذي يساعد على المكروه فهو مرتكب المكروه او يساعد على ارتكاب المحرم. او يساعد على ارتكاب المحرم - [00:19:17](#)

والله عز وجل يقول وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ويحفظك الله نعم اه طبعا لازم باي كلمة او يتلفظ بشيء الخطبة. نعم نفس الحكم لا نستطيع ان نقول - [00:19:43](#)

هو نفس الحكم لسبب واحد وهو ان النبي صلى الله عليه واله وسلم جعل خطبة العيد تختلف عن خطبة الجمعة في ناحيتين اثنتين خطبة الجمعة كما تعلمون بين يدي الصلاة - [00:20:15](#)

خطبة العيد بعد الفراغ من الصلاة. وهذا يعني فيه حكمة بالغة خطبة الجمعة بين يدي الصلاة تلزم الجالسين الجلوس لها والاصغاء

والانتباه لها فهم ملزمون بينما حينما جعل الشعر الحكيم - 00:20:41

خطبة العيد بعد الصلاة لا تلزمهم لانه انتهى عبادة العيد هي الصلاة واكد الرسول عليه السلام هذا بحديث اخر حيث قال فمن شاء ان يجلس فليجلس ومن شاء ان ينصرف فلينصرف - 00:21:09

هذا في خطبة العيد ولذلك لا نستطيع ان نلحق احكام خطبة الجمعة ان نلحق احكام خطبة العيد باحكام خطبة الجمعة لان الشارع فارق بين الخطبتين بهاتين المفارقتين اولا انه جعلها بعد الصلاة وتلك قبل الصلاة. وثانيا خیر الحاضرين بالجلوس لها - 00:21:28 او بالانصراف عنها. لذلك نقول لا نستطيع ان نقول لانه يجب الانصات لها كما هو حكم الانصات دي خطبة الجمعة اصبري اصبري ولكني اقول ترى خطبة العيد اهم ولا هذا الدرس - 00:22:00

لا شك انه تلك الخطبة لانها منظمة ومشرع من الله عز وجل اهم من هذا الدرس اللي نحن جعلناه الان امرا واقعا فهل ترون من فائدة انه واحد يتكلم من هون وواحد يتكلم من هون؟ الجواب لا - 00:22:25

اذا هناك الجواب من باب اولي لا واضح؟ لكن لا استطيع ان اقول انه لا يجوز ناصر بالنهاية يقول والصلاة والسلام على رسول الله المصلين اللهم صلي وهل فيها نص صريح - 00:22:44

لا بأس فيها ما في هذه المؤسسات الامور. اصلا اللي بده يسأل ما يتكلم. ما يتكلم تفضل الحمد لله ما تعليقك على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة - 00:23:08

كذبت يهود لا عذاب دون القيامة فهل للنبي صلى الله عليه وسلم ان يتكلم بامر غيبي لا يعلمه من اين حوشت هذا الحديث؟ هذا في مسند الامام احمد وبسند صحيح - 00:23:26

لا اعلم اعوذ بالله. هذا ذكره ابن حجر وحديث اخر حسبك حسبك. نعم. حسبك الحديث الاول ان يهودي قالت لعائشة. حسبك يا اخي بس هذا الحديث لا يمكن ان يكون الرسول قاله الله - 00:23:42

عندك حديث اخر شبيهه او عفا ما يكون شبيههم. الحديث ان افنى بهما ابن حجر فقال ان للحديث الاول لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم بعذاب القبر وبعد ذلك اعلمه الله. انت ما قلت عذاب القبر الله يهديك - 00:24:03

قلت لا عذاب في الآخرة. لا قلت قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة لا عذاب دون القيامة لم اقل العذاب الآخرة الان ذكرت القبر من قبل ما ذكرت القبر. نعم لم اذكر لكن انا سألت قلت هكذا - 00:24:18

ما تعليقك على قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة كذبت يهود لا عذاب دون القيامة ما ندري هذا الحديث وانت بتقول انه موجود في المسند ونحن نعلم يقينا ما ابن حجر - 00:24:35

وغيره من افاضل العلماء انه ليس كل حديث في المسند هو صحيح لكن يوجد في صحيح البخاري ما يبين خطأ هذا الحديث ان السيدة عائشة ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:52

ان يهودية دخلت عليها فدعت لعائشة بان يعيذها من عذاب القبر فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم عليها وذكرت هي له ان تلك اليهودية قالت كذا فقال عليه الصلاة والسلام اعوذ من عذاب القبر او استعيذوا من عذاب القبر - 00:25:08

اما لا عذاب. نعم. فهذا حديث منكر ولا شك. ابن حجر لكن ابن حجر اتى بالحديثين هذا الحديث الذي ذكرته. والحديث هذا واقر الحديثان وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم في البداية لم يكن يعلم بوقوع عذاب القبر وبعد ذلك علم - 00:25:28

هذا لا يصح هذا الجواب اطلاقا جزاك الله خيرا. لا يصح هذا الجواب اطلاقا علماء الاصول يقررون في كتب علم اصول الفقه قضية مهمة جدا آ لها آ طرفان احدهما - 00:25:49

ايجابي والاخر سلبي الايجابي هو الذي ينبغي اعتقاده السلبي هو الذي لا يجوز اعتقاده وكلاهما يتعلق بما يسمى بالنسخ النسخ في الشرع موجود لكن النسخ ينقسم الى قسمين نسخ يتعلق بالاحكام - 00:26:11

فهذا هو الجائد بل الواقع ونسخ يتعلق بالخبر وهذا مستحيل ان يقع فيه نسخ لانه يشكك في كل خبر يأتي سواء في القرآن او في السنة فيقال اه محتمل يكون هذا الخبر منسوخا - 00:26:39

لذلك فالأخبار لا يقع فيها نسخ ولذلك لا يجوز أن يقال الرسول قال لا عذاب. بعدين يرجع يقول أيش؟ في عذاب. هذا امر مستحيل

لكن أنا الى الآن آآ لا أستطيع أن اعتقد - [00:27:00](#)

بأنه ابن حجر يجيب بهذا الجواب فإذا شئت إذا شئت نتصل بي هاتفياً كل ليلة في رمضان ويكاد رمضان ينتهي ونسأل الله أن يتقبل

مننا جميعاً قيامنا وصيامنا أه من التاسعة الى العاشرة في كل ليلة - [00:27:21](#)

بعد رمضان عندي ساعتين بعد صلاة العشاء تتصل بي وأكون راجعت أنا هذا الحديث بالذات لا عذاب هذا نفي للعذاب فكيف يصح أن

يقره فيما بعد هذا أحد أمرين أما أن الحديث - [00:27:44](#)

الذي تقول رواه الإمام أحمد في المسند أسناده لا يصح أو ابن حجر أخطأ في نقله أو الناقل عنه هو المخطئ وأحلاهما أو أحلاها مر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاك الله خيراً. الله يجزيك الخير. خزائن الرحمن تأخذ - [00:28:03](#)

يدك الى الجنة - [00:28:26](#)